



ايها الارهابيون لقد حانت الساعة

د. يوسف السعيد - 2017-09-18

ما الذي يحاول الوصول اليه اصحاب نظرية استهداف الابرياء بواسطة العجلات المفخخة والاحزمة الناسفة؟ ومع الاسف يصر هؤلاء على تسمية أعمالهم الشنيعة هذه (بالعمليات الجهادية) والجهاد بريء مما يفترون.

هل يطرد المحتلون الاجانب من بلاد الرافيدين بالقتل العشوائي وبيادة شعب الرافيدين؟

هل كسب هؤلاء ثقة الناس وثناءهم فأوقد الناس لهم شموع النصر وراحوا يصفقون لهم ويهزجون؟

وهل حصلوا على ثقة فئة اجتماعية أو طائفة مقابل ايغالهم بدم الاخرين؟

هل استحوذوا بشكل نهائي على محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو قطعة ارض لا يستطيع ان ينازعهم فيها احد أو يقض مضاجعهم فيها احد؟

هل سمح احد لنفسه من علماء الاسلام ومشايخه وجميع المؤمنين به ان يقول ان اعمال هؤلاء تمثل الاسلام الحق؟

وهل كسبوا الى الاسلام مسلمين جدداً من اديان اخرى؟

ليراجع هؤلاء انفسهم ويجيبوا على هذه الاسئلة لو كانوا مجاهدين حقيقيين، أو مجرد سياسيين.... فمن شروط العمل الجهادي، ومن شروط كل عمل سياسي هو ان يراجع ذوو الشأن المنهج والعمل بين الحين والحين ليعرفوا أين أخطأوا واين اصابوا.... وما هي اخطاؤهم ليتجنبوها، وما هي فضائلهم ليعززوها ويتمسكوا بها... أم ان شأن هؤلاء شأن الذي ظل يمجد اخطاه عقودا من الزمن حتى سقط تحت ركامها.... ألا يسألون انفسهم لماذا يحاربهم الان العراقيون وفي مقدمتهم رجال العراق الشرفاء الوطنيين الاحرار؟

ان اصحاب السيارات المفخخة والاحزمة الناسفة لم يستحوذوا على العراق، ولا على شبر منه الا على مخابئ، معدودة، متنقلة يقتلون فيها حيناً، ويهربون منها حيناً، وتتآكل اعدادها يوماً اثر يوم فارض العراق لن تكون الا لأهلها...



وما العراقيون الا هذا الشعب العريق المتحضر الذي يرفض التراجع الى عفونة التاريخ، ولن يقايز مستقبله بالتخلف، ولن يجعل من متطرفي (طالبان) قدوة وهو المؤسس لحضارة الانسان.. وهو الذي فرض التحضر حتى على الغزاة الذين ولجوا ارضه في مختلف حقب الزمان....

اصحاب السيارات المفخخة لم ينعموا بالاستيلاء على نفط العراق ليمولوا به بناء ما يسمى دولة اسلامية لان الاسلام دين الرحمة والانسانية الحقة، وكيف وهؤلاء يقتلون الابرياء بالجملة.. فالعراقيون يريدون مادة النفط فرصة للنهوض وبناء دولة حديثة متحضرة للتعويض عما فاتهم في عهود الظلام، ولقد انتزعوا النفط من برائن كبرى الاحتكارات ولن يسلموه الى النفطيين، السراق الهواة الجدد بكل تنوعاتهم ومذاهبهم، فلا فرق عند العراقيين بين مستغل حليق الوجه يقبع في ناطحة سحاب في الوول ستريت وبين مستغل ملتج يحلم في كهوف التاريخ المظلم...

واصحاب السيارات المفخخة والاحزمة الناسفة لم يحصلوا على ثقة المواطنين ورضاهم، ولم ينالوا اعجابهم، وتصفيقهم، ولسبب جد بسيط ذلك هو ان العراقيين لا يحبون ولا يرتضون، ولا يصفقون لمن قتل مئات الالوف من خيرة رجالهم ونسائهم واطفالهم في الساحات العامة، وفي المساجد، وفي الاسواق...

ان الضحية لا يصفق للجلاد...

وان المجني عليه لا يبارك الجاني...

ولا يظن هؤلاء القتلة ان لهم امتيازاً يدفع الضحايا لان يؤمنوا بان موتهم على ايدي هؤلاء هو منة أو نعمة جديرة بالعرفان...

وأما عن كسب فئة بالايغال بدم فئة أخرى فإن العراقي يساوي بين الذات والشقيق مهما تعددت المذاهب وتباينت... ثم ان مفخخات هؤلاء لم تكن ذكية لتختار ضحاياها من هذه الفئة وليس من تلك.. فلقد تساوى الجميع في الاستشهاد وكان الضحايا من العراق كله وليس من فئة منه وايضا فان العراقيين يؤمنون بان الوطنية هي الحرص على الوطن، كله وليس على جزء منه، وان الوطنية هي الحرص على ارواح المواطنين وليست هدراً لدمائهم وما ينطبق على الوطنية ينطبق على الدين...

وأما عن الاسلام فما كان الاسلام دين قتل انما هو دين للحياة، وما كانت الجنة مأوى للقتلة والسفاحين انما هي لأولئك الذين قال عنهم الحق تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ



قَالُوا سَلَامًا)..... و(وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا وَيُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) و ((الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) و(الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)....

ايها الارهابيون مهما تنوعت اساليبكم من قتل وغدر وتهجير واعتقالات وابتزاز وسلب ونهب ومهما كانت الوانكم ومذاهبكم سواء كنتم تنظيمات معينة أو مليشيات مصنفة أو عصابات متفرقة فلن تتمكنوا من قتل ثلاثين مليوناً واكثرهم شعب العراق الذي سيصطف صفا واحداً للقضاء عليكم....

.....
* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية